Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**تعقيب :**

فى ختام الفصل الأول عن جالينوس الطبيب نود أن نقدم بعض الملاحظات المتعلقة بتوجهات جالينوس الطبية، يأتى فى مقدمتها أن الطب الذى كان الشغل الشاغل له بحثا وممارسة أرتبط بكل من الفلسفة والعلم الطبيعى والبرهان. كما أن جهد جالينوس الطبي، خاصة فى مجال التأليف والكتابة دار حول تفسير وشرح كتابات أبقراط. وأن أهمية جالينوس التاريخية والعلمية فى مجال الطب تأتى من كونه الشارح والمفسر لكتب أهم شخصية فى الطب وهو أبقراط.

والملاحظة الثانية هى فهم جالينوس العميق لجهود الأطباء السابقين عليه وعرضه لمختلف نظرياتهم وتحليله لهذه الأعمال ونقده لعدد كبير منهم، لكن اللافت للنظر هو تحديده لمواقف المدارس الطبية المختلفة ومناهجهم فى التشخيص والعلاج كما يتضح ذلك جليا فى كتابه "فرق الطب للمتعلمين"، الذى يعرض فيه لآراء كل فرقة من هذه الفرق مما يوضح السمة التعليمية التى تغلب على كتاباته وتحديده الدقيق للفرق بين الفرق.

والملاحظة الثالثة هو تصنيفه لأعماله وترتيبه لكتبه؛ تيسيرا لطلاب الطب وقد اجتهد الاسكندرانيون فى هذا المجال خاصة فى كتبه الستة عشر، وترتيبها وقد اتبع الأطباء العرب هذا الترتيب.

لقد عرف العرب وترجموا كتاباته الطبية وغيرها فى أكثر من ترجمة واعتنوا بذلك عناية بالغة بحيث حفظوا التراث الجالينى بصورة شبه كاملة يعز أن توجد فى أية لغة أخرى حتى اليونانية، التى فقدت معظم أعماله منها ولم توجد إلا فى ترجماتها العربية. وأن هذا لايصدق على أعماله الطبية فقط بل وغير الطبية مما يؤكد فضل العرب على هذا التراث الإنسانى إلهام ومما يجعل تسمية "جالينوس العربى" Golenus Arabus تسمية صحيحة. وهذه الصورة لجالينوس تتسع لتشمل إلى جانب الطب الفلسفة والمنطق والأخلاق وهم موضوع الفصول القادمة.